

تاج العروس من جواهر القاموس

والحدبُ من الشَّتَاءِ : شِدَّةُ بَرْدِهِ . يقال : أَصَابَنَا حَدَبُ الشَّتَاءِ . وهو مجازٌ في الناموس : لكَوْنِهَا السَّيْبَ لِقَعْدَةِ الأَحْدَبِ قال شيخنا : وهذا السَّيْبُ مِمَّا يُقْضَى له العَجَبُ وقال ابنُ أحمَرَ في صفة فرَسٍ : . لَمْ يَدْرِ مَا حَدَبُ الشَّتَاءِ وَنَقِصُهُ ... وَمَضَتْ صَنَابِيرُهُ وَلَمْ يَتَّخِذْ دِ واحدَ وَدَبَ الرَّمْلُ : احْتَقَوْ قَفًا . وحُدْبُ الأُمُورِ بالضَّمِّ : شَوَاقِئُهَا جَمْعُ شَاقِئَةٍ وهو الأَمْرُ الذي فيه مَشَقَّةٌ واحِدَتُهَا : حَدْبَاءٌ وهو مجازٌ قال الراعي : . مَرُوانُ أَحْزَمُهَا إِذَا نَزَلَتْ بِهِ ... حُدْبُ الأُمُورِ وخَيْرُهَا مَأْمُولا والأَحْدَبُ : الشِّدَّةُ وخُطَّةٌ حَدْبَاءٌ وأُمُورٌ حُدْبٌ وَسِنَّةٌ حَدْبَاءٌ : شَدِيدَةٌ بَارِدَةٌ شَبِيهَتُ بالدَّابَّةِ الحَدْبَاءِ والأَحْدَبُ : عِرْقٌ مُسْتَبِطٌ عَظَمَ الذَّرَاعِ وقيلَ : الأَحْدَبَانِ فِي وَطَيْفِي الفَرَسِ : عِرْقَانِ وَأَمَّا العُجَايَتَانِ فَالعَصِيَّتَانِ تَحْمِلَانِ الرِّجْلَ كُلَّاهَا . والأَحْدَبُ : جَدِيلٌ لِفَزَارَةٍ فِي دِيَارِهِمْ أَوْ هُوَ أَحَدُ الأَثِيرَةِ بِمَكَّةَ حَرَسَهَا □ تعالى أَنشد ثعلبُ : . " أَلَمْ تَسَلِ الرِّبْعَ القَوَاءَ فَيَنْطِقُوهَلْ تُخَيِّرُنَا اليَوْمَ بِيَدَاءِ سَمَلِقُ . فَمُخْتَلَفُ الأَرِيحِ بَيْنَ سُوَيْقَةٍ ... وَأَحْدَبَ كَادَتِ بَعْدَ عَهْدِكَ تُخَلِقُ والذي يَقْتَضِيهِ ذِكْرُهُ فِي أشْعَارِ بَنِي فَزَارَةَ أَنَّهُ فِي دِيَارِهِمْ وَلَعَلَّاهُمَا جَدِيلَانِ يُسَمَّى كُلُّ واحدٍ مِنْهُمَا بأَحْدَبٍ . والأُحْدَبُ مُصَغَّرٌ : جَدِيلٌ بالرُّومِ مُشْرِفٌ على الحَدَثِ الذي غَيَّرَ بِنَاءَهُ سَيْفُ الدَّوْلَةِ ذَكَرَهُ أَبُو فِرَاسِ بنِ حَمْدَانَ فقالَ : . ويومِ عَلَيَّ ظَهَرَ الأُحْدَبُ مُظْلِمٌ ... جَلَّاهُ بِبَيْضِ الهِنْدِ بِبَيْضِ أَرَاهِرُ . أَتَتْهُ أُمَّمُ الكُفَّارِ فِيهِ يَوْمٌ مِّمَّا ... إلى الحَيِّينِ مَمْدُودُ المَطَالِبِ كَافِرٌ . " فَحَسْبِي بِهِ يَوْمَ الأُحْدَبِ وَقَعَّةٌ عَلَيَّ مِثْلُهَا فِي العِزِّ تُؤْنِي الخَنَاصِرُ وقال أبو الطَّيِّبِ المَتَنَبِيُّ : .

" نَذَرَ تَهُمُ يَوْمَ الْأُحُدَيْدِ نَذْرَةَ كَمَا نَذَرَتْ فَوْقَ الْعَرُوسِ
الدَّرَاهِمُ وَحَدَابِ كَقَطَامِ مَيْدِيٍّ عَلَى الْكَسْرِ : السَّنَةُ الْمُجْدِبَةُ
الشَّيْءُ الْقَحْطُ وَحَدَابِ : ع وَيُعْرَبُ أَي يُسْتَعْمَلُ مُعْرَبًا أَيْضًا
نَقَلَهُ الْفَرَاءُ وَهُوَ الْمَعْرُوفُ الْمَشْهُورُ قَالَ جَرِيرٌ :

" لَقَدْ جُرِّدَتْ يَوْمَ الْحِدَابِ نِسَاؤُكُمْ فَسَاءَتْ مَجَالِيهَا وَقَلَّتْ
مُهْرُهَا وَالْحِدَابُ كَكِتَابِ : ع بِحَزْنِ بَنِي يَرْبُوعٍ لَهُ يَوْمَ مَعْرُوفٍ
وَقَالَ أَبُوحَنِيفَةَ : الْحِدَابُ : جِبَالٌ بِالسَّرَاةِ يَنْزِلُهَا بَنُو شَيْبَةَ
قَوْمٍ مِنْ فَهْمِ بْنِ مَالِكٍ